هذا المعنى وغيره اضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة العام
للخاص الحديث رواه البخاري في مواضع ومسلم ومواضعه
في اوايل الكتاب وفي رواية عند مسلم والبخاري في بدا
الوحي الصالحة بدل الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور
الدنيا فالصالحة في الاصل اخص من الصادقة فرويا النبي صلى الله
عليه وسلم وغيره من الانبيا لها صادقة وقد تكون صالحة وهو
الاكثر وغير صالحة بالنسبة للدنيا كما وقع في الرويا يوم احد فانه
صلى الله عليه وسلم راى بقرا بموحدة فقال تذبح وراى سيفه
ثلما بفتح المثلثة وسكون اللام فاول البقر عا اصيب اصحابه
يوم احد من استشهاد سبعين والثلم كان في سيفه بوجاين
اهل بيته بقتل حمزة سيد الشهدا الهم بما شه العاقبة للمتقين
وكان بعد ذلك النصر والظفر على جميع الخلق واما رويا الانبيا
فبينهما اي الصادقة والصالحة عموم وخصوص من وجه ان
فسرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تفسير واما ان فسرناها
بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا من الصادقة
وقال الامام نصر بن يعقوب الدينوري بفتح الدال وبالنون
والواو نسبة الى دينور من بلاد الجبل في كتاب التفسير القاوري
الرويا الصادقة ما يقع بعينه بقظة مثل ما رقه منا ما او ما يمر
في المنام للراي او يخبر به من لا يكذب من الانبيا وكثير من الصالحين
والصالحة ما فيه تفسير كتعبيره صلى الله عليه وسلم الدين
بالعلم واعلم ان الناس في الرويا على ثلاث درجات الانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين فرويا هم كلها صدق وكلها غالبها
لا يحتاج الى تعبير وقد يقع فيها ما يحتاج الى تعبير بان يقع بقظة كما وقع
في المنام ويندر فيها الاضغاث لشغل بال وتغير مزاج وشذوذ كل ومن
عداهم يقع في رويا هم الصدق والاضغاث وهم على ثلاثة
اقسام مستورون والغالب استوا الحال في حقهم من جهة
رويا هم وفسقة والغالب على رويا هم الاضغاث وقيل فيها
الصدق جدا وكذا رويا ندر وقيل في رويا هم الصدق جدا ويشير
الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم واصدقكم رويا اصدقكم
حديثا اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة واوله اذا اقترب
الزمان كما مر قريبا لكن لفظه اصدقكم بالكاف في الموضعين ولعل الذي

رايته

رايته في مسلم وقد وقعت الرويا الصادقة من بعض الكفار كما في
رويا صاحبي السجن احدهما ايعصر خمرا والاخر يحمل فوق راسه
خبزا تاكل الطير منه مع يوسف عليه السلام اي الذين دخلا
السجن معه ورويا ملكهم سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات وغير ذلك كما حكى الله جل
ليوسف غلط صحابه عن علاجه فراي في المنام ملكا امره بتعهد
عرق بين الخنصر والبنصر فبرى وانه عرض له ورم في الحمل الذي
يتصل منه بالحجاب فامره الله في المنام بتعهد العرق القارب من كتفه
اليسرى فبرى وذلك لان الكافر وان لم يكن محلا للصدق لكن لا يمتنع
ان يريد عليه تخيير دنياه وقد روى الامام احمد والترمذي والدارمي
موصولا وصححه ابن حبان من حديث ابي سعيد اصدق الرويا
بالاسحار سبق شرحه قريبا ولكن الامام نصر الدين بن يعقوب
الدينوري اول الليل بطل تاويلها الى النصف الاول ومن النصف
الثاني يخرج بالتقارب اخر الليل فلما قرب من اخره كان اسرع
ما تتاله وان اسرعها تاويلا رويا السحر فتبيل الصبح بين الفجرين
ولا سيما عند طلوع الفجر الصادق وعن جعفر بن محمد الصادق
اسرعها تاويلا رويا النهار فتصدق النهار اي بالنهار للمخالف
الحديث وعن محمد بن سيرين التابعي المشهور العالم بالتعبير
رويا الليل بالليل ورويا النهار وقد يا الشمال للرجال اي كرويا هم
وعن علي التميمي وابي العابس اذا رات المراة ما ليست له اهلا
قبولة وجها كذا حكم رويا العبد لسيده كما ان رويا الطفل
لابويه ان لم يكن له اهلا كما صرح به في اللاعنة فقال
والعبد رويا ياه يخص المولى ومات ترى المراة ناك العبد لا
وانتقل الى الوالد رويا الطفل ان كان هو لا يعد اهلا
ومن مراتبه عليه الصلاة والسلام شرب اللبن وتعبيره بالعلم
لا يظهر عطفه على ما قبله فاما ان يقدر في الاول من مراتبه او يقدر
في الثاني ومن تعبيره انه تعبيره بالعلم كما في حديث ابن عمر عند البخاري
في العلم والمناقب والتعبير في ثلاثة مواضع وكذا اخرجه مسلم والفضايل
من طرق كلها عند الشيخين تد وعلي ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نايم كما ضبطه الحمصي في المواضع المذكورة انا نايم

ان يريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)